وَأَشْعِرْ قَلْبَكَ الرَّحْمَةَ لِلرَّعِيَّةِ، وَالْمَحَبَّةَ لَهُمْ، وَاللُّطْفَ بِهِمْ، وَلاَ تَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ سَبُعاً ضَارِياً تَغْتَنِمُ أَكْلَهُمْ، فَإِنَّهُمْ صِنْفَانِ: إِمَّا أَخٌ لَكَ فِي الدِّينِ، أو نَظِيرٌ لَكَ فِي الْخَلْقِ، يَفْرُطُ مِنْهُمُ الزَّلَلُ وَتَعْرِضُ لَهُمُ الْعِلَلُ، يُؤْتَى عَلَى أَيْدِيهِمْ فِي الَعَمْدِ وَالْخَطَأ، فَأَعْطِهِمْ مِنْ عَفْوِكَ وَصَفْحِكَ مِثْلِ الَّذِي تُحِبُّ أَنْ يُعْطِيَكَ اللهُ مِنْ عَفْوِهِ وَصَفْحِهِ، فَإِنَّكَ فَوْقَهُمْ، وَ وَالِي الأَمْرِ عَلَيْكَ فَوْقَكَ، وَاللهُ فَوْقَ مَنْ وَلاَّكَ! وَقَدِ اسْتَكْفَاكَ أَمْرَهُمْ، وَابْتَلاَكَ بِهِمْ.

وَلاَ تَنْصِبَنَّ نَفْسَكَ لِحَرْبِ اللهِ فَإِنَّهُ لاَ يَدَ لَكَ بِنِقْمَتِهِ ، وَلاَ غِنَىً بِكَ عَنْ عَفْوِهِ وَرَحْمَتِهِ. وَلاَ تَنْدَمَنَّ عَلَى عَفْوٍ، وَلاَ تَبْجَحَنَّ بِعُقُوبَةٍ، وَلاَ تُسْرِعَنَّ إِلَى بَادِرَةٍ ، وَجَدْتَ مِنْهَا مَنْدُوحَةً ، وَلاَ تَقُولَنَّ: إِنِّي مُؤَمَّرٌ آمُرُ فَأُطَاعُ ،فإنّ ذلك إِدْغَالٌ فِي الْقَلْبِ، وَمَنْهَكَةٌ لِلدِّينِ، وَتَقَرُّبٌ مِنَ الْغِيَرِ.

وَإِذَا أَحْدَثَ لَكَ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنْ سُلْطَانِكَ أُبَّهَةً أَوْ مَخِيلَةً ، فَانْظُرْ إِلَى عِظَمِ مُلْكِ اللهِ فَوْقَكَ، وَقُدْرَتِهِ مِنْكَ عَلَى مَا لاَ تَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِكَ، فَإِنَّ ذلِكَ يُطَامِنُ إِلَيْكَ مِنْ طِمَاحِكَ ، وَيَكُفُّ عَنْكَ مِنْ غَرْبِكَ ، ويَفِيءُ إِلَيْكَ بِمَا عَزَبَ عَنْكَ مِنْ عَقْلِكَ!

إِيَّاكَ وَمُسَامَاةَ اللهِ فِي عَظَمَتِهِ، وَالتَّشَبُّهَ بِهِ فِي جَبَرُوتِهِ، فَإِنَّ اللهَ يُذِلُّ كُلَّ جَبَّارٍ، وَيُهِينُ كُلَّ مُخْتَالٍ.

يَفْرُطُ: يسبق / الزلل : الخطأ / استكفاك : طلب منك كفاية أمرك ، والقيام بتدبير مصالحهم / حَرْبِ اللهِ: مخالفة شريعته بالظلم والجور ./ لاَ يَدَ لَكَ بِنِقْمَتِهِ: أي ليس لك يد أن تدفع نقمته أي لا طاقة لك بها .، البادرة : ما يبدر من الحدة عند الغضب في قول أو فعل / المندوحة : المتسع أي المخلص/ مُؤَمَّرٌ : مسلط/ إِدْغَالٌ: ادخال الفساد / منهكة : مضعفة / الْغِيَرِ: حادثات الدهر ، / أُبَّهَةً: العظمة والكبرياء / مَخِيلَةً: الخيلاء والعجب/ يُطَامِنُ الشيء: النشوز الجماح / غَرْبِكَ: الحدة / عَزَبَ: غاب/ مُسَامَاةَ : المبارة في السمو أي العلو

اولا / المستوى الصرفي :

الافعال (، اشعر ، يفرط ، تبجح ، يطامن ، يفيء) نوعها وتصريفاتها وابوابها ومعانيها

معاني الكلمات (مندوحة ، طماح ، غير ، غربك ، ادغال ، مساماة)

س :اذكر أحرف الزيادة في الأفعال الآتية، وبيّن دلالتها ؟

1. 1وأَشعِرْ :أمر من أشعرَ المزيد بهمزة القطع التي دلّت على الاتّخاذ، أي: اتّخذ الرحمة شعارا، والشعار هو لباس بعد الدثار.
2. 2تغتنمُ :مضارع افتعل المزيد بهمزة الوصل والتاء الدّالّة على الصيرورة.
3. 3استكفاك :ماض على استفعل المزيد بهمزة الوصل والسين والتاء والزيادة دالّة على الطلب، أي : طلب حصول الكفاية في شأنهم.
4. 4ابتلاك :ماض على افتعل المزيد بهمزة الوصل والتاء الدّالّة على المبالغة من البلاء، والمجرّد بلا يبلو
5. 5تبجّحنّ :مضارع على(تفعّل)حذف منه تاء المضارعة تخفيفا، وهو مزيد بالتاء وتضعيف العين الدّالّة على الإظهار لما هو غير حسن على قلّة في بناء تفعّل أو دالّ على المبالغة من البجح وهو الفرح العارضالمبني على زعم أو كذب.
6. 6ولا تُسرعنّ :مضارع من أسرع المزيد بهمزة القطع الدّالّة على المبالغة.
7. 7أحدث :ماض من أفعل المزيد بهمزة القطع الدّالّة على التعدية.
8. 8يُطامن :مضارع من فاعل المزيد بالألف الدّالّة على المشاركة.
9. 9يُذلّ :مضارع من أذلّ المزيد بهمزة القطع الدّالّة على التعدية.
10. 10يُين :مضارع من أهان على أفعل المزيد بهمزة القطع الدّالة على التعدية.
11. 11ولّك :ماض من فعّل(ولّ)المزيد بتضعيف العين الدّالّة على التعدية إلى المفعول الثاني.

س :ممّ اشتقّ(يطامن)في قوله(: فإن ذلك يطامن إليك من طماحك) ذكر الراغب أن الجذر(طمن) بمعنى السكون بعد الانزعاج وذكر صاحب اللسان أنّ طمن غير مستعمل في الكلام وإنّما اطمأن، وذهب سيبويه إلى أنّ اطمأن مقلوب طأمن، وقال بعضهم :إنّه كاحمارّ ثم هُز، واستعمال أمير المؤمنين (يطامن)فيه دليل قطعي على أنّ المجرد هو(طمن)وعليه بُني(طامن) مزيدا بالألف ثم اشتق منه (طمأن)ملحقا بالرباعي.

المصادر : الرحمة ، اللطف من لطُف ، الخطأ : مصدر خطِى/ عقوبة مصدر عقُب/ إدغال / مصدر أدغل، منهكة : مصدر ميمي/ تقرُّب مصدر من تقرّب مخيلة : مصدر خال / طماح : مصدر طامح ، مساماة مصدر من سامى أي قابله في الارتفاع والعلو فهو يباريه في العلو دال على المشاركة / عظمة مصدر عظُم / التشبّه مصدر من تشبّه / جبروت صيغة دالة على المبالغة / مختال اسم فاعل / جبار : صيغة مبالغة .

ثانيا / المستوى النحوي :

– اعراب الجمل ، (اشعر قلبك الرحمة ..) ، (يؤتى على ايديهم ..) ، (لايد لك بنقمته ..) ، (لاتندمن ..) ، (إياك ومساماة الله ..) ، إعراب (إمَّا)،

أين المفعول الثاني في (وأَشْعِرْ قَلْبَكَ **الرَّحْمَةَ** لِلرَّعِيَّةِ) و (فَأَعْطِهِمْ مِنْ عَفْوِكَ وَصَفْحِكَ **مِثْلَ** الَّذِي) ، (وَقَدِ اسْتَكْفَاكَ أَمْرَهُمْ،)

– كلمة (اخ) في قوله (اما اخ لك في الدين) من اي الاسماء هي ؟ وما حكم اعرابها ؟

س :ما نوع(لا)في(:ولا تكونّن عليهم سبعا ضاريا)، و(فَإِنَّهُ لا يَدَيْ لَكَ بِنقِمَتِهِ)؟
(لا)في القول الأوّل هي الناهية، والفعل مجزوم بها وحرّكت لامه بالفتح لأجل نون التوكيد.أمّا في القول الثاني فهي لا النافية للجنس، تعمل عمل (إنّ)،

ثالثا / المستوى الاسلوبي :

– التكرار ، وورد بصورتين :

١– تكرار الافعال (افعال الامر والنهي)

٢– تكرار الاساليب (اسلوب الامر ، اسلوب النهي)

– تنوع الاساليب (النهي ، التوكيد ، الشرط ، التحذير)

استعمل الإمام أسلوب التوكيد بصورة واضحة عن طريق نون التوكيد الثقيلة، وهي حرف يفيد التوكيد تتصل بأفعال الأمر أو الفعل المضارع، تتكون من نونين الأولى ساكنة والثانية متحرّكة بالفتح، في قوله :ولا تكونّ، ولا تنصبنّ، ولا تندمنّ، ولا تسرعنّ، ولا تقولنّ، ولا تدخلنّ، ويبنى الفعل معها على الفتح عند مخاطبة المفرد.
واستعمل التوكيد بالحرف المشبّه بالفعل(إنّ)، نحو قوله : فإنّم صنفان، فإنّك فوقهم، فإنّه لا يدَي لك، إنّ مؤمر، فإنّ ذلك يطامن، فإنّ الله يذلّ كلّ جبار، وأسلوب التوكيد يراد به التشديد على أهميّة اتّباع الأوامر

والانتباه إلى معنى الجمل التي يريد المتكلّم إقرارها والالتزام بها.

رابعا / المستوى الدلالي :

المضمونات الدلالية لبعض النصوص من مثل :

– مراعاة الرأي العام وانتقادات الشارع في قوله (ان الناس ينظرون من امورك في مثل ما كنت تنظر ...)

– إقرار مبدأ المواطنة في قوله (اما اخ لك في الدين او نظير لك في الخلق)

– اساءة استعمال السلطة : (ولاتقولن اني مؤمر آمر فأطاع)

– علاج أمراض المنصب والسلطة : (واذا احدث لك ماأنت فيه من سلطانك ...) ، (إياك ومساماة الله ..)

المستوى البلاغي

س :في قوله(: ولا تكونن عليهم سبعا ضاريا)تشبيه، بيّ kنوعه وطرفيه؟.

التشبيه من النوع المجمل إذ حذفت أداة التشبيه، وبقي وجه الشبه والمشبّه والمشبّه به، فشبّه الوالي بالأسد من حيث الضراوة وهي الجُرأة على الافتراس، وكذلك الوالي إذا شابه السبع الضاري صار ظالما للرعيّة ومع أدنى طبقاتها بلا رحمة.

س :ما نوع المجاز في قوله" : فانه لا يدَ لك بنقمته "و"يُؤْتَى عَلَى أَيْدِيهِمِ فِي الَعَمْدِ وَالْخطَأ "؟.

المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب بقرينة صارفة عن إرادة ما وضع له، وهو من فنون علم البيان .ولفظة(اليد)حقيقة يراد بها العضو المعروف الذي يشمل الكفّ والساعد والعضد، وتستعمل مجازا لمعان عدّة، نحو :الإنعام أو القوّة أو التسبّب في حصول أمر ما

.وفي قوله" :﷽ فانه لا يد لك بنقمته "استعملت اليد بمعنى القدرة على مواجهة نقمة الخالق تعالى فهو مجاز لغوي مرسل علاقته سببية لأن اليد أداة البطش وسبب للقوة والقدرة،

أما قوله " :﷽ **يُؤْتَى عَلى أيَدِيهمِْ فِ العَمْدِ وَالَخطأَ**"

فمجاز مرسل بعلاقة الجزئية لأن اليد جزء من سائر أجزاء جسد الإنسان الذي يبدر منه الغلط والخطأ .

وفي الكلام كناية عن كونهم غير معصومين.